

هذه آلام نفسي
خطرت في ثوب طرس
صورتها ريشة
أحرقتها نار لمسى
عمن الصبر في

نور

نالتا بي لجزره طوبى نورا
ثابتة باللسان والفتان
في مهب
فيها لعلها ثلاثة طوبى

فيها

أمجاد المدينة

وقف الناس ينظرون منارى
كيف شع الهدى على كل نجد

أنا دار الإيمان والمثل العمد
يا ورمز الخلود فى كل مجد

أنا إن بدد الزمان شعاعى
لن ترى النور هذه الأرض بعدى

أنا خير البقاع كرمى الله
بجبر الأنام فى خير الحد

أنا قابله بأرحب صدر
ثم أودعته حشاشة كبدى

أنا لا أملاً البلاد ضجيجا
خادعا كالسراب ليس بمجد

أنا فيما مضى صنعت كثيراً
وسينى الجديد لا بد زندقى

في رحابي ترعرع العلم طفلاً
ومشي حارساً جحافل أسدى

دوخوا قيصراً وطاحوا بكسرى

وبعضوا يتبعون هنبداً بسند

لم ترعهم جيوش (لذريق) لما

جاوزوا البحر في طلائع جرد

ومضى طارق ببعض ألوف

يتحدى بعزمهم أيّ عد

ينزع الأرض لايهاب المنايا

ويدك الحصون من غير رعد

سهم موسى وبالهمة موسى

أنا أرضعتها بألبان نهدي

في سويسرا له مآثر فتح

وفرنسا وسهلها المتمد

ذاك لو لم يذده أمر مطاع

[ما تواني في فتحه دون قصدي^(١)]

(١) القصد هو تجهيل البحر الأبيض المتوسط بحيرة مريية .

١٠ واصل الهدى في الفتوح بهدى

هكذا غير الشاعر الصطر الأخير من البيت بعد

الأثير الذي به يباهو

ن لقد كان لي كأطوع عبد

وجيوش السماء يوم حين

نصرت معشري بأكرم جند

والأعاصير والرياح بسطع

مزقت شمل قاصدي بالتغدي

أنا هذا الذي ذكرت فن ذا

يرفع الرأس بعد هذا التحدي؟

إن أكن عقي البنون فاني

لا أبالي وقد وفيت بوعدى

أو أكن حطم البغاة جناحي

جير الكسر بعدذا صقر نجد

لم يزل يصنع الكثير إلى أن

عاد نبع الحياة في سفح (أحد)

من هاهنا

نظمت بمناسبة انتهاء عمارة المسجد النبوي الزيادة الأولى

من ههنا شمع نور المنار
يضم هذا الكون لما أثار
وفي ربا هذا المكان الذي
إليه شدت بعملات الخبار
ترعرع الإسلام في مهده
حتى تمها ثم تهادى وسار
المسجد الأذننى إلى بيت من
أراده في الغيب قبل المزار
بكف خير الناس قد خطه
محمد الهادى كريم النجار
في بقعة شد لها رحله
لما استخار الله خير الديار

•••

فإذا بالقباب يسى حثبا
مبدأ عن حنان أم وجد
ينهل العلم حيث كان لياق
ذات يوم به مجدد بردى
سد الله للصواب خطاه
أنه يسمع الدعاء ويهدى



ها مـوا بـديـنـامـ ويا ليتهم
في نهجهم يجتنبون العشار
وأهملوا هذا المكان الذي
كم فكرة فيه استحالت قرار
جامعة الإسلام كم أنجبت
رواقه للعلم كل انتصار
أهمله الناس فلم يبتس
وظل بادي الصبر في الانتظار
حتى أتى عهد سعود الذي
قد كان آفاق الأمانى الكبار
مدّ له الكف التي ترتجي
للخير أو تخشى إذا النقع ثار
ما زال في الإصلاح من يومه
يصلح ماشانته زند الشنار
الين في يمناه واليسر في
مايسرته من يديه اليسار
أشاد هذا الصرح في همة
قد ذلك كل الصعاب العسار

بامسجد المختار كم ذا مضى
منذ تأسست لهذا النهار
وأى شيء من حديث الورى
سمعتـه ترويه عند الحوار
وكم أحاديث الرسول الذي
بناك قد دارت بهذا المدار
وكم أبو بكر علا منبراً
فيك أرتقاه عمر المستخار
من بعده عثمان ذلك الذي
راح شهيد الدار يوم الحصار
ثم عليّ ذلك من مزقت
أقواله الحسنى ثياب الغبار
أولئك الناس ومن بعدهم
طافت علينا دوائر البوار
أولئك الناس الأولى واصلوا
حت الخطا للبعد والإزدهار
ثم مضى عهد طويل المدى
للناس فيه عن جنانك إزورار

أعانه الله على عصره
عصر انفلاق الذر عصر الدمار
عصر كان الناس من هوله
فيه سكارى من دنان العقار
الكل مشغول بما خصه
ولا يبالي غيره كيف صار
كانما الدنيا له وقعت
صكا بطول العمر دون اندثار
سعود يا شبل قتي يعرب
ذاك الذي لم شتات الديار
أيدك الله بتأييده
حتى يشق الليل سيف النهار

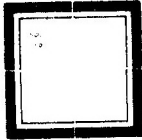
ياعيد

ياعيد عدت فهل عادت ليالينا
وهل ترتم في الصحراء حاديننا
وهل تبسم ثغر الدهر وانفرجت
تلك الأسارير عن تقطيبها حيننا
عن عهد طه وعن عهد الخلافة عن
بني أمية والعباس أنبيننا
بل عن تراث نسينا أن قيمته
دم الجدود نفضنا منه أيدينا
أعد حديثك عن بدر وعن أحد
وعن حنين ورموك ووطننا
وعن أناس تفانوا في عقيدتهم
قد جرعوا الكفر بالإيمان غسلنا
كانوا إذا انصرفوا يوماً لغايتهم
لا يرجعون بغير المجد آتيننا

كذا بدأنا فما كانت نهايتنا
واخجلتنا إنها والله تخزينا
حتى الرسوم عفت لم تبقَ باقية
من كل ذلك الذي شادت أيادينا
من لي ينبه قومي من مراقدهم
طال المنام وقد ماتت أمانينا
فردوسنا قبل أمس ضاع وا أسفا
وأمس قد سلبوا منا فلسطينا
حثة الناس . حلوا في مراضنا
نقاهم الكون فاختراروا أراضينا
أعانهم كل ذي ظلم وواخجلا
أعانهم بعضنا بمن يوالينا
حرب الصليب ترى عادت شرارتها
من بعد ما هدأت نيرانها حينما
من لي بمثل صلاح الدين يقذفهم
إلى البحار التي ألفت بهم فينا
واحسرتاه علينا نارنا انطفأت
سؤومكم بها ازدهرت أضواء وادينا

وخلفتنا رماداً لاهيب به
والريح تعصف في الأجواء تذرنا

أزى بصيصاً ترى قد شع بعضهموا
مصباحه وأتى بالنور يهديننا
إلى الطريق الذي ضاعت معالمه
من بعد ماضل في البيداء حاديننا
إن كان ذلك فيا للنار ماجدت
دماؤنا بعد أو جفت مواضينا
حتى تعود إلى الأوطان عزتها
والبحر يسرط جنبولا وصهبونا



خدعة فلسطين

لظمت هذه الأبيات في
الأيام الأولى من معركة
فلسطين .

سكت اللسان وناب عنه المدفع
فإذا به عند المقالة يسمع
عاد الكثير من البلاد بفضله
أما البقية عن قريب تتبع
قبل للصهاينة اللثام تريثوا
ودعوا اللجاج فليس فينا مطمع
وانجوا إن استطعتم إذا نزل القضا
فيكم بياناً أو صباحاً يفزع

نداء الجامعة

أخي . يا أخي حال لون الحيا
ة وجفت بتابعها الصافية
فهذي يدي . هات أمدد يدي
ك أشد بها قوة واهية
هلم نجس بين كل الدنيا
ر لنجمع أشاتنا الباقية
ونمضي إلى عقر دار الدخية
ل ونضربه ضربة قاضية
أخي يا جناحي ويا ساعدي
ويا عطر أزهارى النادية
ويا صبح آفاقى المشرقا
ت ومعزف الحاني الشادية
ولهام أفكارى الصائبا
ت ودعم انطلاقتي العاتية

التوحيد في ديوان
سبأبي (١٥١)

أحقاً شققت علينا العسا
وكسرت أغصاني النامية
أحقاً قلعت الجذور التي
تندت من الأدمع الجارية
أحقاً ستتركني يا أخي
بدوامة أمها هاويه
كفي لا تجبني فأنت الذي
أجل وارفع من هديه
وهيات تقضي على ما بنينا
وما قد أشدناه في ثانيه
بناء وإن لم يكن كالقصور
ر . ألم يجمع الأسرة الغالية ؟
وإن لم يكن فيه غير الحديد
ث في إثره خطوة ثانيه
به اجتمع الشمل بعد الدموع
ع واشتات باقة أبنائه
ومن بعد ما خلت أن لا لقا
. ولا شيء يجمع اخوانه

وأنا افترقنا لغير اجتما
ع وفي ليلة ريجها عاويه
وقد نالنا من ضباب الطرير
ق عناء أبائده قاسية
فأكرمنا الله بعد الفرا
ق وشدت أواصرنا البالية
ولما نفق بعد من دهشة
عرتنا من الليلة الماضية
فملا علينا لكي نستريح
ح ونشرب من هذه الساقية
وتنهض بعد الخمول الذي
ألم بأعضائنا الدامية
ومتشق السيف من غمده
لنثار بالضربة القاضية

أين عينك يا محمد إنا
ضاع منا تراثنا كالحساب
نحن نمنا نوماً طويلاً ولإني
لست أحصي سنينه بالحساب
وانتبهنا من بعد لأبي ولكن
بعد قرع العدو للأبواب
وامتشقنا الخسام في دهشة لنا
ثم قبل ارتداده للصواب
وخبطنا أمورنا خبط عشوا
ممن جن أو سعى في الضباب
ثم لما تبليج الصبح كل
راح يُخزي رفيقه بالعتاب



إِفْتَاء

سَطَّرَ العاهلان فصل الخطاب
في اجتماع الصحاب بالأصحاب
عودة للقديم أيام كنا
لا يبالي إخاؤنا بالصعاب
إن غزينا بات العدو يُرجي
فوزه من غزاته بالإياب
أو غزونا تكاد تخدمنا الرب
يح وتسعى جيوشها في الركاب
غرنا أننا بنينا وسدنا
فتركنا قصورنا للخراب
ثم رحنا نقيه في الأرض دهرأ
أى تيه من تيه أهل الكتاب
كم شربنا دموعنا وشرقنا
وحسونا طعامنا بالتراب

عشرة وأمل

أرق يملئني كأن بمضجعي
في الجانبين بيلة لا ترفع
وخز الضمير يمينه ويساره
أسفاً على فرص مضت لا ترجع
هذا أنا ماذا جنيت إلى متى
أشكو ولا يصغي إلى ويسمع
من شكوت؟ وما الشكاية من ترى؟
أشكو له عما لقيت وأفزع
آمال قومي في اجتماع شتاتهم
وأرى البداية بالأدلة تسطع
أمل وفي الأمل الحبيب أشعة
تهدي إذا غاحتلك الظلام المفزع
حيث الطريق على جوانبه الرّبا
للبدلين بغير نور تصرع

بالأمل عجباً تلوم وفي الأولى
صنع الذي بسواهموا لا يصنع
أحفاد عدنان وتحسب أنهم
ضلوا وبعد ضلالهم لم يرجعوا
كم مرة عثر الزمان بمجدهم
ثم استقام بعزيمة لا تضلع
فلتبك من نسي التربص أمه
حطين ثانية تدق وتقرع



معالي محمد سرور الإنسان

أشرق أشرق بنور الصباح
أسعدني بنوره اللامع
اسمعني بجمع الحمام وغنيتي
فاني انتشيت من أقداحي
لمنحني ما يكيح الركن في نقد
سي لاختار باقة الأفراح
ألميني يامهبط الوحي حتى
أستطيع البيان في إيضاحي
وانشري في النسيم من عطرك السا
ج عبر الأثير والفواح
فاذا مارأيتي قمت أختي
ل وأرسلت هيدباء وشاحي
أعلى أني تحكمت في المع
في وروضت جيشه بسلاحي

ونظمت الأغر منه لأهديه
ه لرب العلا ورب السحاب
قبلني أفديك : اني جدير
أن تداوى بقبلة أجراءحي
زارك الغيث والحجي والذي خلد
د تاريخ مجده بالنجاح
والذي هام بالأوابد يهوا
ها ولو حبل دونها بالرماح
والذي إن أقام في أي أرض
صب فيها من ههزته السحاب
والذي حوله الأمانى كالمها
لة طافت ببيدره الوضاح
والذي كلما أحاط بأمر
حاطه من نشاطه بالصلاح
وإذا ما أشار يوماً برأى
صدقته مشارق الإفصاح

ورآها المليك في ياسها العا
صف تذى كزهرة التفاح
حطمها السنون آلمها الهج
ر تغطى الندوب بالأجراح
فسقاها من مزنه فإذا الأار
ض كساها ربيعها بالأقاح
فأعنها في ظل عاهلنا المنه
م رب العلاء ورب السماح
ثم حسي هيبات أحصر مع
ناك وما حده جد بنواحي
وكفاني فالشعر ومض شعاع
لمعان تدف للأرواح

صاعداً راقياً إلى كل مجد
سابقاً رائداً إلى خير ساح
تلك منه غريزة وجدت فيه
وجود الشرار في القداح
كل هذا عشقته فتولدت
بفد الأمور والجماح
فليذا صبان قيل وقد هم
ت بجمع من الحسان الملاح
لست أدري كيف اقتصرت عل اثني
ن فأعيت اربع الشراح
سیدی سیدی فداؤك نفسی
أول دار النبي بالإصلاح
إنها إنها تسير مع الرك
ب ولكن في آخر السراح
عقها إنها وشاخ أبوها
فبنت للذات كالأشباح

ليلة الوداع

قد أوعدونا وبروا
وواصلونا وسروا
أيام قرب تقضت
رياضها الزهر عطر
مرت سراعاً فلما
ألفت كادت تفر
لم يفتريها صباح
ولا مساء وظهر
بل وحده من زمان
فيه المواقيت فجر
هل أنت في الصبح ماض ؟
عنا . أذلك هجر ؟
واصلتنا فألفنا
والهجر للألف حر

فكيف نلهم صبراً

والصبر مر وصبر
مهلاً قليلاً علينا
طباغنا بعد بكر
مادنتها الليلي
أو مسها قط غدر
نهوى فنفتني وفاء
والدهجين عنذر
ونبذل النفس هدياً
والقلب في الحب مهر
فهل أنست بريح
ربوعهم منك بشر
وهل قرأت وجوهاً
في كل (أسير) سطر
عليه خطت معان
من الكلام أحر

عبد العزيز ومن إذا
ذكر اسمه بين الأنام
قال الجميع بأنه
قد جاءنا مثل الغمام



قصيدة

رفعت للمفطور له عبد العزيز
الأول بمناسبة شهر الصوم

قل للمليك مهنتاً
يهنيك صومك والسلام
يا أيها الرجل الذي
جمع البلاد على وئام
من بعد ما عبثت بها
أيد التفرق والخصام
يا من بعون الله قد
ت مبددا حجب الظلام
العزم جيشك والتوكل
ل عدة عند الصدام
حتى ظفرت بما أرد
ت من المطالب والمرام

بلادى

يا بلادى

أنت ما زلت عربن الأسد

وجهادى

لم يزل بعد رفيق الأبد

وعنادى

عنصر منه رشوب التلد

إسمعبنى يا بلادى

أنا ما زلت أنادى

سوف أحظى بهرادى

قصة أنت مدى الدهر طويلة
كل شيء من مراعيك أخيمله
قد تبينيت من العهد القديم
دعوة العالم للخير العميم

أنت روضت جماح العصية
وحطمتى باب روح القبيلة
ودعوتى بسلام العيش من فجر الزمان
وأردت الناس أخوانا بأفياه الأمان

ومشى جيش بفتك
مخلصا بين يديك
هاديا بين الربا فى السبل
حيث يسعى لبلوغ الأمل

المُدَّة

يا ابن عمي أشكو إليك الليالي
حاربتني فما لها ثم مالي
ودهنتي بكل خطب عظيم
بعده بالصغير لست أبالي
خل عنك الحديث عن وصل ليلى
وسعاد وطيب عهد الوصال
وامتشق للنضال سيفاً صقيلاً
خير ما يرتجى ليوم النضال
اقض يا (برندوت) ما أنت قاض
وغداً أمر والامور دوالي
نحن قوم نرى المذلة عاراً
دونها أن تكون سود الليالي
يا فلسطين لا تخافي فإننا
لا نبالي بجمعهم لا نبالي

سنضحى بكل شيء إلى أن
يأذن الله بعد حال بحال
بيننا الدهر والليالي حبالى
مثقلات البطون بالأهوال



سنبكى على أمة قد بنت
لتاريخها والبناء انهدم
سنبكى جميعا وباليتنا
نبلل اشلاء بعض الرمم

سأدلى إليك بأفصولة
جرت في (كرتشى) تثير الألم
وموضوعها . دار فيهم حوار
على لغة بينهم ترسم
فأدلى فريق بآرائه
ووجدنا (بنغال) دون الكلام
وعارض ذا الرأى رأى يقو
ل . . . أرى أن (اردو) لسان أعم
وكل تعصب لا ينشى
وكادت خلافتهم تستخدم
فأدركهم ذوم صواب وقا
ل رويدا رفاق ولم نختصم

خَيْبَةٌ

متى تشرق الشمس ياموطى
وثغر الزمان متى يتسم
وترجع أيامك الضاحكا
ت وتستقبل النور بعد الظلم
وتهجر الحانك الباكيا
ت وتعزف لنا طروب النغم
أتبكين يا (فدو) عهد الجدو
د ترى أم بكيت رماد الضرم
أم الذكريات تذكينها
لايقاظ إحساس قلب أصم

سنبكى على أمة ضيعت
تراك القديم وأسر الشمم

وما رأيكم لو جنحنا إلى
لسان العروبة والملتزم
فأصغروا له كلهم معجبين
وقالوا بكل ارتياح نعم
وكان هناك سفير لقوى
تسمع ألحان هذا النغم
فسطر في الحال تقريره
وأرسله يستحث الهمم
ويطالب إيفاد بعض الرجا
ل لتحقيق أحلام أهل الذمم
ومن حفظوا عهد قوم أتوهم
بدين السماء وهدى الحرم
لذا اعتزموا هجر كل اللغا
ت إلى لغة الدين ثم الرحم
ولما أنت كل أوراقه
ووضح مضمونها المرتسم
أتدرين ماذا أصابت هنا
ك وما جلبت من كثير الذمم

نعم أجمع القوم آراءهم
على مبلغ كل عام لهم
موازنة قدرها ستة
ألف لتحقيق هذا الحلم
فوا أسفا كيف لا ينجلوا
ن ولا يلهبون بسوط الندم
وهم يصرفون مئات الألوف
ف على الرقص أو حفظ بعض الرمم
وأما عن كسب شعب عظيم
م . أذلك يا (فدو) أمر مهم !
كذلك نحن تركنا الطريق
ق إلى ضلة العمر بين الأجم
ونحن . ومن نحن ؟ ما بالنا ؟
ندوب أسى في لعاب القلم
تسيل على الطرس آلامنا
تصور أشباحه للأمم
وتسبح في الأفق أحلامنا
تدف إلى عبقري النغم

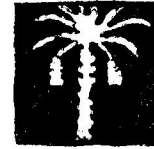
وطنِي

قبلة يبصمها ثغرى عليك
اختم الحب بها في شفقتك
قبلة ينساب بعضى ضمنها
حيث يلقي بعضه الشاني لديك
كفر اليوم بها عن طعنة
مزقتنى إربا من ناظريك
أنت محبوبى ومن همت به
أزى يبلغ صوتى أذنيك
وطنى يامهبط الوحى متى
تسكس القيد الذى فى قدميك
وطنى يامشرق النور متى
تصعد الآفاق فى صنع بنيك
وطنى يافتح الأرض متى
تنطوى أرضك من صنع يديك

وتصدح حتى يهب النيا
م ويمشون فى الركب نحو القمم
وما الشعر إلا حسيس المفن
ولؤلؤ أصداف هذا الخضم

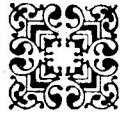


لست أدري ربما هذا إذا
ضمني القبر فردد آهتيك
أمة للجهل أما أختها
لافتقار بات يضني ثلثيك



واحر قلباه

هل يصبر المرء والآلام تصهره
كلا وربك هذا فوق مصطبري
من ينصح الغر قد يجني عداوته
وعامل القين لا يخشى من الشرور
واحر قلباه من قومي لقد رقدوا
فمن ينهمم من رقدة العمر
والناس قد هيثوا للجد عده
ونحن نحن مع السراح في فكر



الأعشى

مسكين ضاق به الفضا
حياته ذهبت هباء
قد ود لو باع الحيا
ة بأن يرى يوماً ذكاه
واحسرتاه جياته
حتى يفارقها مساء



الحسرة

أمنية أنت لكل الأنام
لونها خيم فيه السلام
وبسمة رائحة يختفي
جمالها خلف مقبت اللثام
وزهرة تلتك أنفاسها
خائفة بين دروب الظلام
سعى إليك الناس فيما مضى
واليوم يسعون ليوم الزحام
فهل ينالون الذي أملوا
أم أنه شيء عليهم حرام

من أجلها كم ذا اراقوا دماً
وباسمها كم لم يموا من أيام

أكذوبة تلك أرادوا بها
مطية تحملهم للسلام
ورغم هذا فهم عند الورى
حورية مقصورة في الخيام
ألسها الشاعر من فنه
ثوبا جميلا رائع الأنسجام
فأمن الناس بإبداعه
وغردوا أنغام لحن الفرام
ولو رأوا ما أنت لاستوحشوا
ومرغوك في حضيض الرغام
فأنت صل ناعم عابك
أنيا به يكمن فيها الحمام
تنزع أحيانا وفي مثل ذا
تلعب بالسام اكف الغلام

هذا البيت من قصيدته
التي فيها يمدح
الملك المنصور بالله

وكم غلام يتموه غدا
يعيش كالمسعود للإنتقام
يريدها المجرم في سجنه
ليحرم آلام طعم المنام
والحاكم الظالم في دسسه
لعله يقتات بعد الصيام
والماجن العايب في سيره
وزائف الفن وجيش الطعام
حريه تلك . كغفاني كفي
اكذوبة تلك عليها السلام

هاهو ذا الإنسان رغم الذي
جاءت به الأديان صعب الفطام
يسير في الدرب الذي جده
عليه قد سار طويلا وهام
فيسلب المرتاح في وكنه
أحلامه الحلوة باسم النظام

مناجاة العيد

يا عيد عدت كسائر العادات
سنين الحياة رتيبه الميقات
قد كنت أفرح في الطفولة عندما
تأتي وأنت اليوم من نكباتي
كم كنت أرقب فجر صبحك ساهراً
وأحال وجهك فائن القسبات
واليوم إذ لاح المشيب بلتي
وعجمت عود العمر في غزواتي
أصبحت أعرف أن برقك خلب
بل إنه من أعنف الصعقات

ها قد رجعت ترى طريفاً نابتا
أنسيت من في برزخ الأموات
شبعوا لإشباع التي ولدتهموا
عجبا لها تقنات بالفلذات

ولدوا خفاف الوزن ثم رأيتهم
حصدوا وهم من أثقل الثمرات
عجبا أنفوس للحصاد ؟ وهكذا
نبي جنوب الأرض باللبنات
أمم أنت ثم انتهت وتحللت
مقاهها يربو مع الأوقات
والأرض أنهم ما تكون . أليس في ؟
نهم البطون مضارع البطنات
إني أخاف إذا تضخم وزنها
ثقلت بنا وهوت إلى الظلمات
دحيت . وما دحيت ؟ نعم وتكورت
كيا تعد لأسرع الدورات
ويسابق الليل النهار فنصفها
نور ونصف مظلم الجنبات
ولذاك فيها للسعيد مفازة
ولغيره تيه من الفلوات
يا عيد كم طلع الصباح بنوره
وأضاء وجه الأرض بالآيات

الملحمة أبو رَسْعِيد

١ - أخی . هذه طائرات الغزا
ة قذائفها بالنبايا تسيل
وهاهو أسطوله (من بعيد)
كأن يوارجه (أرخبيل)
يصبان ناراً شواظاً علينا
ونحن لهم عرضة في السبيل
ب - أخی ليس هذا مجال الكلا
م . تهباً لأروع يوم جليل
وحرك زناد السلاح الوفي
وصوبه في قلب هذا الدخيل
وإياك ترحمه إنه
يريدك مستسلماً أو قتيلاً
ج - لقد أخذوا يهبطون اللثا
م . مظلاتهم كالسحاب الثقيل

نور يضيء لمعشر ولمعشر
كف تهز البعض بالصفعات
بعض لهم حلل الحرير وغيرهم
خلق ترضن الستر للعورات
لا الليل يستترهم فيخفي بؤسهم
كلا ولا أسر من الفضلات
الله يا قومی وإني مثلکم
صلب الفؤاد صلابة الآلات



١ - ستردهم مثل إخوانهم
 ويشرب هذا الحسام الصقيل
 وزوى ثرى (بور سعيد) دماً
 إلى أن يصب بذاك المسيل
 سنثار للأب في دنشوا
 ي وللأخ في هضبات الجليل
 وأنظر إلى الطفل ذاك الصغير
 بنافورة الماء خلف الخميل
 يصبوب (بندقه) مثلنا
 وما زاد عن عشر إلا قليل
 ومن يبتها أمه يا أخى
 تولبه أن يصد الرعيل
 د - ولم تدعه (يا صغيرى إلى)
 وما ملأت دارها بالمويل
 وهاتيك أخرى وسكينها
 مياة لرقاب الفصيل
 وذلك شيخ وفي كفه
 عصا هزها كالبلال الويسل

١ - أبدناهمو سوف لا ينعمو
 ن برؤية هذا المكان الجميل
 ب - هلبوا لتسعف ذاك الجريد
 ج وهيا لنقل هذا القليل
 وتترك هذا البناء الذى
 غدا واهيا كفتواد العليل
 هنالك بيت أرى أنه
 على حاله صالح للقليل

الموجبة الثانية

ج - أخى عاود الظالمون الهبو
 ط . . أنا لهمو يارفيق كليل
 سأتركهم مثل إخوانهم
 ولا ريب ذلك عما قليل
 فصبوب رصاصك للطائرا
 ت ومزق فتواد العتى الضليل
 د - ولكنهم حوموا حولنا
 ولم يهبطوا بعد طول الرحيل

وذلك بيت بسكاته
يميد على أهبة الأسيار
ومن حوله طب يا أخى
تسلفه ممعنا فى الحصار
ولم يرحم القانطين الذى
ن يطلون من كوة فى الجدار
وها هو ينهار وارحمتنا
ه وما وجدوا منفذاً للفرار
وها تيك أم وفى حضنها
صغير تدره بالدثار
ولم تدر مسكينة أنه
من النزع فى حالة الاحتضار
وتحسبه سوف يحيا لها
ويسعى إلى الرزق بين الكبار
١ - دمار ونار وفوت وموت
وصبر وعزم على الانتصار
هناك (رجال المطافى) هلبوا
بنا نحوم زاد هذا العيار

ب - قد انقض بعضهموا يا أخى
إذن هذه غارة يازميل
لدينا جزاء وفاقاً لمن
يكونون من نوع هذا القبيل
ج - قد انصرفت طائرات الخصو
م وها هو ذا الليل يجبو عليل
ب - لأن حراتق تلك البيو
ت تلوح لعينيك مثل الأصيل
فها لنعمدها يارفا
فى كما نحدث نار هذا الدخيل

بين الأطلال

د - ترى أى شيء أصاب الديا
ر ؟ فزق اجزاءها بالدمار
رجوم السماء وقصف البحر
ر قد انهمرا بجحيم ونار
وها هو ذا الموت يجرى وبلا
هت فى دربه نحو ذاك الغبار

وماذا تفرق في جهتي
تري عرقا أم تراها دماء ؟
وذى قطرة يا أخى فوق كفه
ى وذى فوق زدى وذى فى الفضاء
أ - أخى إنه الماء من ربنا
ليغسل أضرار هذا الوباء
يد الله مدت لنا نجدة
كما أسلفت فى حين سواء
سنزوى ونحمد هذا الحريد
ق ومنتظر الصبح للأشقياء
وما دمت يا خالقى عوننا
فنحن إذن معشر الأولياء
لنا أسوة بالرجال الحيا
ر ورهط أبى بكر والأنبياء

لانى آرام وقوفا ولا
يصدون بالماء فوج (الشرار)
د - قد انقطع الماء عنهم وهم
جبارى عليه وفى الانتظار
أ - وكيف ؟ أتترك هذا العما
ر ؟ يطوقه قيد هذا السوار
ب - تعالوا لنخمدها جامد
ين بكل الوسائل فى الاضطراب
أ - تعالوا لقد بعث نفسى فداء
وودعت أمى وكل الصغار
سنصبر والصبر طبع الحما
ة ونوصل بالليل جبل النهار
ونسفع أعداءنا بالشنا
ر وندمهم بهوان الفرار
لنا أسوة بكفاح الجدو
د وما نحن فى (صالة) الاختبار
ه - أخى عجا ما يشق السما
• بنهر من النور عبر الفضاء ؟

حريق مكة

١٣٧٧ هـ

من دهاها في غفلة من دهاها ؟
ورماها بسهمه . من رماها ؟
قدر في العشاء بيت مغنا
ها وجالت جيوشه في رباها ا
راعها منه إنها بلد النو
ر فكم مزق الظلام سناها ا
راعها منه أنها مولد الهد
ى على أرضها ترعرع طه
راعها أنها حنى الله في السكو
ن وقد خصها بذا عن سواها
كيف يحتاجها وقد أمن النا
س على أرضها وتحت سماها
كيف يحتاجها بما أنقذت منه
كثيرين أصبحوا من هداها

ما تراها والنار تلعق في الدو
ر وقد حاصرت نفور ظباها
صرخت صرخة الشكول ونادت
واستجارت وأسمعت في نداها
فأذابت قلوبنا عندما حط
م أسماعنا عويل بكاه
نبأ صاعق تبليت إلا
سن من وقعه وماتت لغاها
نبأ صاعق كسا كل وجه
(صفرة) تفرع القلوب رؤاها
زعزع الأرض كالصواعق كاهو
ل عنيماً مزلولا أرجاها
ما تراها والذعر يستبق الخط
و يحوس الديار في دنياها
كلح الوجه كالحقارة كالذل
رذيلاً ملازماً لخطاها
نبأ روع المدينة في الصب
ح فخارت لوقعه ركبناها
وبكت أختها بأعزر دمع
دفته العيون من مجراها

هكذا دائماً تضع الغوالي
 عند قوم لا يعرفون الآلى
 أفتاة ثم العقيق وبطحا
 ن هدارى تجرى لغير مآلى
 لو أقننا لها السدود ربنا
 ماها العذب فى حصاد الغلال
 قد أجدنا ضرب الكلام وإنما
 قد جهلنا ما ينتمى للفعال
 أسألوها من أين جاءت إلينا
 ولأى البلاد فى الارتحال
 لأنها للبحار تسمى حينها
 لانتجار من بعد طول احتمال

الجمال المتشرد

أهو العسجد المذاب مراقا
 فى ظلال الجمام عند الأصيل
 أم هى الشمس تهرق الدمع حزنا
 خشية البين والنوى والرحيل
 أم عقيق مثل اسمه راح يجرى
 فى عقيق على انحدار المسيل
 لست أدرى وروعة السحر تبرى
 بضروب الجمال والتفصيل
 يا خليلي ولا عدمتك قل لى
 أى شىء رأيتك يا خليلي
 أنظر الماء بين شطبه يجرى
 يتلوى من الآسى كالعليل
 وأعنى على البكاء أعنى
 كيف يروى الرمال دون النخيل

الدنيا

سأقضى حياتي في ربوعك كيفما
يكون لأنني راحل راحل عنك
ولا تخدعيني لست غراً وإنما
أخادع نفسي حيث (لا بد لي منك)

عمر المصائب

يولد الشيء تافها ثم يكبر
والرزايا تأتي كباراً وتصغر
فتجلد على المصائب ثلاثاً
هي عمر المصائب بل هو أقصر

رباعيات

أبي علي الدهر أن أسعدنا
فعثت فيه هائماً مفرداً
أجتر من أيام طيب الهوى
حتى يوافيني سفير الردى
* * *

لماذا أنت لا تدرى ؟
أتهمل هكذا أمري ! ؟
ألسنت صفيك المختنا
ر أيام الهوى العذرى ؟
* * *

كم قلت لي يا صديق العمر وأسفا !
إن الجهالة لفت حواننا سدفا
ولا نزال نمارى في جهالتنا
حتى متى ؟ ومتى واخجلتناه كفى !
* * *

أما ترى الداه في الكرم العزيز سرى ١٩

ولا دواء له في قومنا ظهرا ١

(ألقوا) يفتاته والناس تحرمه ١١

وفي الزراعة من يدعون بالخبرا

وقد وقفت في ضفاف المسيل

عرانس نخل العقيق الجميل

تحملق في السيل مجزونة

وقد خضبتة دماء الأصيل

أيذهب للبحر هذا الذهب

وفي بطنه وداعاً ينسكب

ويلعقه الرمل عبر الطريق

ق وتحرم منه كروم العنب

متى أرى (الدخان) من مصنعى

يصفح الغيمات من مربعى

ومعشرى قد شيدوا صرحه

ليبدووا كالناس بالانفع ؟

وكيف لا أبكى على فقده ؟

وأصحب الأتراح في صده ١

وأضعف العمر الذى ظل لى

ألوكة كالتين من بعده ١ ١

سمعت شكايه المصنى

وقد أثنته طعنا ١ ١

ألس ترى وقيت الشر

أن لدمعه معنى ١ ١

أيقنات بالدمع والذكريات ١ ؟

وتذهب أوقاته فى السبات ١ ؟

وتنمات فى الريح أحلامه ١ ؟

ويرضى من العيش بالأمنيات ؟

أرزؤ في الأخرى وأشقى كما
شقيت في دنياى حتى بكيت

لست وجودياً . أنا مسلم
أعرف درى حينما أردم
ورغم هذا أنى حائر
قدنى لباب الهدى ياملهم

واهجر بسمة المصدر ا
وأمسح وسمها المحفور ا
وأفرح بالطريف الغض
قبيل ذهاب المقدور

مفاخره ماأشاد الجدود ا
وكان على الكون يوماً يسود ا
وهل يرتجى البعث فى أمة ا
تفاخر جاراتها باللحود ؟ ا

النار أبقت للرياح الرماد ؟
وهذه تدرية فى كل واد
أما تبقت تحته جرة ؟
نوقد منها نارنا للعباد

ويحك ياقلبي طوتك الغيوم ا
وندء عنك الأسى . مثل فحيح السموم
تنبع بالآلام لا تنهى
تسقى بها كل عروقى هموم

ولانى أخشى إذا ما مضيت
أحمل أوزارى وما قد جنيت

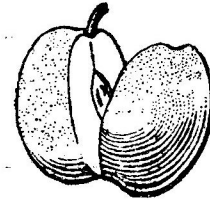
وجدانيات

البدائية

ومن نظرة رف قلبي إلي
ه وأمنت بالحب بعد الجحود
وأسرفت من بعد بحثا علي
ه إلى أن ترشفت شهد الوعود
تسللت كالسحر في مسمعي
ه وآلفته بعد طول الأبود
فدب الغرام إلى جانبي
ه وبادلني الحب دون الوجود

الحياة

ابنسم للحياة إلى أراها
لاتساوي تجهم التقطيب
واتخذها كعبة تتلوى
بلهاها بين الضحى والمغيب
وإذا ماظفرت يوما بزاد
أكثر الزاد للرحيل القريب



عَدْنِي

عدني بما شئت إني كلما اختلجت
نفسى أخالك مما خفت تحميني
مهـلا أبئك ما أخفيته زمناً
وظل يصهر أحشائي ويكوبني
أخفيته رغم إيماني بأنك لا
ترضى بشيء من الأشياء يؤذيني
لك الذى شئت من نفسى لتصنعه
كما تشاء فما يرضيك يرضيني
عليها كيف تسمو فهي ساجدة
بين الكواكب والأضواء تهديني
يا عالمى والذى لا شيء يصرفنى
عن حبه والذى بالقرب يحيدنى
عدنى من الشوق ما يفنى الزمان ولا
يزال دافقه يروى شرايينى

طُفُولَةٌ

يا حبيبي هاهنا مجلسنا
في ظلال الكرم أيام الطفولة
نشأ الحب صغيراً بيننا
مثلاً تفتت غرسات الخيلة
كلنا في الأمر نهى لعبه
ثم تأتى بعدها أخرى طويلة
هكذا حتى كبرنا
وعلى بعض حـظرنا
فصـبرنا وانتظرنا
ومضى عهد مـديد
وفهمنا قصة الحب الوليد
وضربنا موعداً للالتقى
خلصة الأعين في خوف شديد

واجتمعنا مهد الحب لنا
كل صعب لا نبالي بالوعيد
وقضينا ساعة في غفلة
عن عيون الناس في حلم سعيد
وانتشرنا بيننا وبيننا
وارتويننا وانتهينا
وتعاهدنا وقد صرنا كباراً
أن نقضى العمر ماعشنا صغاراً
واتخذنا قبل أن نمضى قراراً
أن يكون الليل للوصل ستاراً
فتعانقنا طويلاً
ورشفنا سلسبيلاً



الليلة الأولى

أتذكر في (الدوار) ليلة وصلنا؟
وكيف قضيناها إلى مطلع الفجر
سعيدين لائلوى على شيء في الدنيا
لأن نعيم الخلد في ذلك الوكر
وآخر ما أصبو إليه إذا الهوى
تجاذبني أن المسر الشجر بالشجر
عجبت لنفسي كيف حتى تحررت
من الدرن الأرضي في حبا العذرى
إلى أن بدى نور الصباح وصاغت
مسامعنا باللحن ترنيمه النغرى
وماس قوام النخل من نفح نسمة
مهدجة الأنفاس في موكب الزهر
وقد أسلم المحبوب للنوم أعينا
تعلمت منها السحر في ليلة القدر

فك لايقاظ الحبيب بليلة
وإن قصرت لكتنها ليلة العمر
وباعدت أنفاسي عن الوجنة التي
خشيت عليها أن تذوب من الحر

سؤال

عشنا هاهنا تسادل عنا
أين منا حنوه يوم كنا
يوم كنا وأنت متكى جنب
بي على نمرق من الريش وهنا
تتغنى بلحنك السام الحما
لم بالبحجة الحبيبة حنا
وييمنناك مبسم (اللى) بالعط
ر على ثغرك المعسل جنا
ياله مبسم تمنيت أنى
مثله دائماً على الثغر أهنا
لم مسحته من الريق بالوج
ته هل شئت منع شهديك عنا؟
ولماذا ذهبت ماذا جنينا
ه نقضى بقية العمر حزنا

في المقهى

أوقفته في الدرب حين لقيته
وهمت أغمره بفيض حناني
لكن تذكرت القديم فأجفلت
دون الجفون عصارة الأحزان
ودلفت للقهى أدب كأتى
ثم تأرجح من دنان الحان
وقصدت كرسياً بركن هادى
ذا نمرقين أعد خلف خوان
ألقيت نفسى فى رحابة صدره
وسبجت فى دنيا من الهديان
أسقيت نيراني شراباً بارداً
وصببت فيها ماء كاس ثانى
لم يستطيعا رغم برد شرابهم
تخفيف حدة ثورة النيران

ولماذا رجعت بعد جفاء
طال يا قاسيا إلى أن يئسنا
واحسبناك ميتاً ونفضنا
منك كفا تغبرت إذ دفنا



وهناك بلك الفراش مدامي
أسفا على خل من الخلان
وعجبت للأنسان واعجبا له
جبلت غرائزه على الكفران



(صفقت) جاء (القهوجي) بشيشة
عدنية و (بليها) الصنعاني
قد توجت رأس (الجراك) كأنه
منضود بالياقوت والمرجان
قبلت مبسمها فمز زفيرها
منها القوام كغادة الأخدان
وتنفست بالطيب فاح أريجها
من عطر (كلكتا) وباكستان
أودعته صدرى وموطن علي
وغمرت منه مكان الحرمان
ونفثته من بعد ذلك سحابة
سعمورة من أضلعي بدخان
أخذت ضيابتها تحلق عاليا
محفوفة بمواكب الاخوان
أثبت طرفي في مجال صعودها
ببلادة المتحير (الغلبان)
ثم انتفضت وقت أسعى ساحبا
قدي إلى وكني وعش (زمان)

ليالى العقيق

إلتقينا ١٠٠

وانتهينا ١

ونفضنا ٢٢٠٠

ما تبقى من يدينا ١٠٠

وبكينا ١٠٠

ذلك الماضى بكينا ١

رحمة الله عليه وعلينا ١

* * *

يا لىالى الصيف فى عروة فى حوض المسيل
و (السوانى) تمنع السمار باللحن العليل
والنسيم العاطر المغمور فى النور الضئيل
من كوى الغيم تدفق
يتفرق
كلما البدر حبا واختلس

لمحة من عاشقين التمسنا

مجلسا للسمر

كأتما للخبر

خلف نهر شرف

حين أمسى كنف

لحيب طاهر

ومحب شاعر

ذلك الوادى وهناك المسيل

كم قضينا فيه أوقات الأصيل

نرقب الشمس التى مالت على

قمة الجساء تومى للرحيل

والدنا جادت بما تملكه

وهبتنا كلما تدركه

نصنع الهيجه من خاماتها

والذى فيه قذى نتركه !!

* * *

الربيع الضاحك الفتان

تدعونا رباه

واللىالى البيض

والضفة في وادي قناه

والسواني

هتكت ستر حناني

فلماذا لا نلبي ؟

إنها مأساة حبي !

* * *

يا ضنينا !

ما الذي ظل لدينا

كيف حرمت هدى الحب علينا ؟ !

ما جنينا ؟ !

أى شيء جذب البؤس إلينا ؟ !

فرضنا !

ومضينا !

ننقل الخطو الهويننا ! !

وفراشات الوداد ؟ ؟

جثث فوق الأيادي ! !

* * *

مات حبي في الربيع

غسلوه بالنجيع

مات والزهر جمال يتبسم !

مات والطير طليق يترنم !

مات والغدران بالأحباب تنعم !

مات في عرس الحياة الفاتنة ! !

واتفاضات الشباب الماجنة ! !

* * *

سلب الموت الحياة !

كيف سلبتها يدها ؟ !

من ربيع في حماه ! !

* * *

الأغاني جمدت فوق الثغور !

والأمانى

في دياجير القبور

لم لا أبكي عليها

رحمة الله عليها

* * *

دفنت عروس أحلامي

بمشتل غرس أياي

وأهرقت عليها الدم.
مع أسقيها بآلامى
تحال عنصر الأفراح
بمزرعة من الأتراح
فلياً أنبتت ورداً
تبرعم نادى الأجرح

هنا فى شاطيء نائى
تعالى نصرم العمر
تعالى إن للاغراء
فى أرجائه سر
تعالى نصنع الألحان والأحلام والسحر
تعالى نرقب الأمواج
كيف تعابث الضفء
تداعبها وتلثمها
كلام (الشفة الشفة)
وتفنى فوق مبسمها ضحية هذه الرشفة
تعالى كم رمقناهم

تداعبها
ع

هنين بضدين
وذلك عندما كنا
نرجع لحن نغرين
بقرع شفهاهم طرقا
على أبواب قلبين
فما برحا
أن انفتحا

ولاح طريق روحين
تسلل روحك الغريد منطلقا إلى قلبي
وأسرع روحى الملهوف فى قلبك (يستخى)
وما رجعا
فقد زرعنا

بمشتل غرسة الحب
بصفو هواك من أغواك ؟
كيف نسيت أياى ؟
ألم يأن لنا نسمع قرع شفهاها نائى ؟
تعالى

شفهاهم
ص

أحقا تناسيت ذاك الرفيق ؟
وحلو أحاديثه في الطريق .
ومجالسنا في مغاني قبا
ومجالسنا عند وادي العقيق

بمنعطف ضمه في حنان
وعانقه عند ذاك المكان
فكان لقاء سمعنا به
تهج أنغام لحن الزمان

أنسيتني ؟
أعرضت حين لقيتني ؟
أتكون أنت نسيتني ؟
أعرضت حين لقيتني
من بعد ما اعطيتني
شهد الهوى وسقيتني
أعرضت حين لقيتني

ومحبتني
أترى صرمت محبتني ؟
وبصحتني
ماذا صنعت بصحتني ؟
بالنار أجعل لعيني
حتى أفوز برغبتني
أسمعتني ؟
قل لي . . أنت سمعتني
وغدرتني
من بعد ما طمأننتني
ألا تخون وخننتني
حطمتني
يوم ارتعشت لدى لقاءك
وفهمتني
لما وقفت بلا حراك
عيناى يغشاها سناك
لا شيء تبصره سواك

وتركتني ١١

ومشاعري تقفو خطاك ١

أرحمتني ١٢

لو كان ذلك . سألتني

وعرفت كيف ظلمتني

ومن الهلاك (نزلتني) ١

إذهب فأنت قتلتني ١

يا خيبة الآمال واحيرتي ١

إني سئمت العيش في وحدتي ١

والبلبل الصداح يهفو إلى

أليفه الحنان في الروضة

ترتل التسييح الحانه

ويغمر المألوف تخنانه

قد كان لي إلف ولكن مضى

وبعث الأحلام هجرانه

يا حبيبي كفي ١١

طال هذا الجفا ١

أين ذاك الصفا ؟

وليل العقيق

أين لحن السواني

وحنان الأغاني

وانبثاق الأمانى

وانطواء الطريق

بعد طي الليالي

بعفيف الوصال

سأه رحماك حالي

وبكائي الصديق

ذكريات الإمامي

أترعت سم كامي

والرجا والتناسي

منهما لا أفيق

يا إلهي شقيت

وبدمعي ارتويت

وهذا اكتفت

إهدني للطريق

آه علي حب ظليل الفروع
دفنته لما قضى في الضلوع
ورحت أسقيه بماء الدموع
تهمي علي جثمانه الطاهر

قلبي فوادى الجريح

أمسى لحي ضريح

يضم ذلك الذبيح

من غير جرم صحيح

مستصرخا مني

تذب فيه الهموم

كما تذب السموم

ويندب الأفراح

وإلفه الصداح

في مآتم الفن

طعنت ذاك الفؤاد

وخنت عهد الوداد

وصادك الصياد

فكننت سهل القيادة

لعابر يحنى

لا أرتضى التدنيس

ولا أحب الخسيس

إذهب فلن أرضاك

ولا أريد هواك

يا خيبة الظن

آه علي قتلت نفسي

وبحنت عن حنفي بفاسي

كأسي للحناء

له رغم آلام وحسي

بفاسي

وشربت

وحسي

ويئس من بعد ارتيا
بي واحتضنت خضوع يامى

يا ليالى القمر
يا ليالى القمر
أين طيب السمر
في ضفاف العقيق
عند سفح الجبل

نصحب مدياعنا
يسحر أسماعنا
بهز أضلاعنا
بلحن (ثومه) الرقيق
ومغريات القبل

ونسمة كالحرير
فاحت بأزكى عبير
مرت بصدر الغدير

فهدجته بريق
والبسته حسل

تذكر لي طبع صفو الحياة
وأترع كاسي من العلقم
أخاف من الليل واحسرتا
ه لمن بات يسرح في الأنجم
وأخشى ضجيج النهار المر
فز للشاعر السام الملهم
وأنت كفى أنت هل تجهل
ن شقائي حنانيك أو تعلمي
سلام على بسماة الحيا
ة دلفت لميقاتها المظلم



العش المهجور

بالأمان أعيش في أوهامى
أنت أمني وأنت مرأى
حيث وجهت ناظري تبعث الذكر
رى تراث القديم من أيامى
وإذا ما جلست في ربوة الأم
س وحيداً مستوحشاً في مقامى
شخصت مقالي لكل خيال
لاح لى مقبلاً وثار اهتمامى
وظننت الأليف حركة الشو
ق إلى ألفه بعش الغرام
ثم لاشيء غير صرخة قلب
وصرير الحطام تحت الركام
وأمان تنهار في إثر بعض
جتنا في مقابر الأحلام

الشباب

كان الشباب إذا أذنت يحميني
واليوم أفضل ما أتبه يخزيني
أبكى عليه وما زالت بقيته
بنيها الدافق الشجاع ترويني
أنا. أنا. مثل ما قد كنت ينقصنى
شيء تبخر من أجزاء تكوينى
هو (الجنان) الذى كانت حلاوته
تضنى الجمال على الدنيا فتلهينى
قد حل فى أثره شيء سماجته
ممقوتة كشتاء الروس تؤذيني
وعن (جنانى) وأحبابى تباعدنى
حتى تصوح أزهارى وتردينى

وَدَاع

زودوني قبل النوى بالعناق
لست أدري متى يحين التلاقى
أطفئوا شعله تأجج في قد
بي لتأق على القليل الباقي
إسمعوا ضجة الزوابع في نفد
سى وهمس الحسيس في إحراقى
أنظروا هذه الغيوم على وج
هى وذلك الضباب فى آفاقى
أنظرونى أعد الموقف الملد
جتم بعض الحديث عن أشواقى
أمهلونى أهدد النفس اللا
هت والداقعات من آماقى

إن فى نفسى الحزينة أمراً
هادراً فى مغاور الأعماق
ومعان تدافعت واشرايت
حازرات تطل من أحداقى
وأخيراً قد انتهى كل شىء
وترنحت ذابل الأوراق



يَالَيْلُ

يا ليل هل بيت أمرا أين الصباح مضى وفرا
يا ليل من أغراك بي . حتى كأنك نلت أجرا
أتلفتني رفقاً أنت نذرت بي للبؤس نذرا
أين القمر وقد أحطت على من لأواك بحرا
نز الأسمى من قلبى المكبول فى الأصفاد أسرا
وتسربت نفسى مع الدمع الذى قد سال نهرا
وتهاطلت نغم الحياة تخضى صوبا وقطرا
والنوم . إن شبرا دنوت له يفر النوم مترا
يا ليل عسفك لا يطاق وإننى بالعطف أحرا
أرعى نجومك سارحا أقتات طعم الموت صبرا
ماذا جنيت كذا (تمرمر) (عيشقى) يا ليل صبرا
خدى على كفى وحينما باليدين أدق صدرا
وعلى الجبين أبت أصابع راحتى أن تستقرا
تغدو وترجع وارتعاش أناملى يزداد ذعرا

وتعود (تنقره) لتوقظ إن غفت فى الرأس ذكرى
فإذا عييت وخلت إعيائى يقود النوم قسرا
ألقى بجسمى فى السرير ورغم ذلك أهب قهرا
لأطوف فى بيتى وأهجر غرقى لأحل أخرى
فأعد (مرتبتى وأطفىء لمبى) وأكن نورا
وألف نفسى بالدثار متمما سورا وذكرى
مقلبا ذات العين مواليا شفعا ووترا
وفراشى المقرور يلذعنى فألقى منه نكرا
ويلوح لى وجه الحبيب يبعثر البسات سخرا
فأهب من عبى وأوقد (لمبى) وأظل أقرا
وأقلب الأوراق لم أقرأ من الصفحات سطر
فأفر للسطح الرحيب لعل فيه يكون خيرا
وأعود للغرف الكئيبة هكذا مداً وجزرا
آه على عهد العقيق وضفة صغرى وكبرى
والسيح والجسر الذى قد كان فى الأصال وكرا
والقصر والجماء والفجر الندى يفوح عطرا
وأنا وأنت وعالم نفت الغرام عليه سخرا

نبني أمانينا ونرفع من ذرى الأحلام أخرى
آه عليه ! خدعتني وطمعتني في الظهر غدرا
فعليك مني لو أسأت تحية كالمسك تترى

ياليل أذنت الديوك وهذه ياليل بشرى
هاقد بلغت رذيل عمرك بعد ما لاقيت عسرا
الآن توشك أن تموت وكم جنيت على وزرا
سأكون خصمك عند من جعل القضاء عليك فجرا



غضب

غضبت فكل الرؤى غاضبة
تضج بأصواتها الصاخبة
وخلفتني للأسى لا يليه
من ولا يرحم المهجة الذائبة
رعى الله أيامنا الضاحكا
ت وآماسنا الحلوة الهاربة
جمعت بأحلامها السارحا
ت نفر من اليقظة الناضبه
نسيت ترى ؟ إني ما نسيه
ت وهل نمت ؟ ما نمت بإعاتبه

نخاية

سلام على بساط الحيا
ة وفتنة إغرائها الساحر
وأيام (قربان) و (العاليا
ت) وميمات آصالها العاطر
ووادى العميق ووادى قنا
ة و (بطحان) و (السبح) و (الحاجر)
وأحلامنا والأمانى الكبا
ر وروعة إخلاصنا النادر
أينهار فى نزوة صرحها ؟
ويناك فى لمحظة الخاطر
أنا ها هنا ! إني ها هنا !
على العهد ما زلت ياهاجرى
وأقتات بالشاى والذكربا
ت ورشف الجراك إلى الآخر

حنين

بفتق الدمع وأبكى أسى
على بقايا مهجة ضائعه
وليت من أبكى على بعده
يعلم عن آلامى الذائعه !
تجاهل الماضى ولما أزل
أصبح من أيامه اللامعه
كم ذا قضيناها بوادى قنا
و (عروة) مشرقة ساطعه
تلك سويعات نعمنا بها
أنوارها وهاجة - رائع
تلك هى العمر وأما الذى
ظل فخل الصفوة النافعه
ألوكة كالتبن لا طعم فى
مضغته للهفة الجائعه

ورغم أننى لئنى دائماً
أمضغ تلك الخلة (المارعه)

ذاكرتى رغم احتقارى لها
لأنها ناسية مائه
تذكر ذلك العهد بل أنها
من ضرعه لما تزل راضعه



فى الخريف

لقد جئت بعد فوات الأوا
ن ومن بعد ما جف نبع الغزل
ولو ذرتنى قبل هذا لكنى
ت سمعت كيف رنين القبل
وكنت تعلمت سحر الحديد
ت وكيف تشاد قصور الأمل
ولكننى فى الخريف السخية
تف واجواؤه كلها ترتجل
وأخشى فوادى . فلما يزال
ينز أسى من قديم العلل
عهدت به لطفة للجما
ل ومن أجله لا يهاب الزلل
وعودته أن ألبى النداء
. وأن أتسكب وعر السبل

دعني

دعني وآلامي تمزق مهجتي
فأنا أحق بجرها ولظاها
إني بذرت بذورها فإذا أتت
شوكا صبرت لوخزها وأذاها

قدر

أينفع بعد القوات الندم؟
نفل الشقاء وخل الألم
وهيات ما فات يا صاحبي
يعود إلى عهده المنصرم
لقد قبر الله هذا الذي
تقاذفنا موجه في الخصم

كبيرياء

بعد عمر من الفراق المديد
مر بي في الصباح يوم العيد
حوله باقة من الغيد تاهت
بربيع الصبا وورد الخدود
فتخاذلت حينذاك وثارث
ذكر يأتي وعربدت من جديد
ما الذي جئت تصنع اليوم قل لي:
بعدهما جئت سالفاً من جحود
إن تكن جئت غازياً لست أدري
أى شيء تفيد من منكود
إن قلباً تركته في ضلوعى
لم يعد في مكانه المعهود
طار لما ذهبت للبحث حتى
ضل في بحثه عن المفقود

أستبها من الشقاء اغتصاباً
بعد حرب وبعد جهد جهيد
فلعل أخفى بها ما أعانى
عن صديق وعن عدو لدود
أن دمع الصديق يحرق جرحى
وابتسام العدو يقصم عودى

كيف أنسى

إن تناسيت إنى لست ناسى
هل تخيلتى بلا إحساس
كيف أنسى وأنت فى كل شيء ؟
ماثل فى الحياة بين الناس
أنا ما زلت شاعراً غير أنى
شاعر بالقنوط بعد اليأس

لا تعد ثانياً إذا كنت ترعى
حرمة الود والوفاء التليد
وابتعد ما استطعت ذلك خير
من لقاء كالنار ذات الوقود
فعل اليأس فعله فى طاعى
وتكلمت بعده بالقيود
لم أعد ذلك الطروب وذابت
فى دمانى مؤهلات الجمود
ينقضى الوقت ساهماً لست أدرى
أى شيء أكون بين الوجودى
أطرق الرأس أو أصوب عيني
حيث لا شيء فى متاه الشرود
والثوانى أخالهن سسنيماً
كل يوم منها بليد الوفود
وإذا ما مررت تنتهب الخط
بسمت بسمه المفقود
(بسمه مرة كأنى أستل
من الشوك ذابلات الورد)

منها
ع

ليت

ألا ليت لم أعرفك قبلا وعندما
عرفتك لم تهجر بيوم خصام
ولما اختلفنا ما اصطالحنا لأتق
رجعت إلى الآلام والأوهام
نكات جراحی بعدما خلت أنها
وشيكه أن تشفى وعاد سقامي
أفضى نهاري حائراً ثم عندما
يجل مسأني لا أذوق منامي
وراح رفاقي كلما التقي بهم
يزيدون وهمي موجة بكلام
ولو شئت يا هذا أنيساً لو حدثني
سواك لكنت اليوم نلت مرامي
واسكنني أحبت فيك سداجة
وقلبا سلبيا طاهراً وعصامي

فإن تك هذا نحن نحن كمثلنا
عهدت وفي كفيك كل زمامي
وللا فإن سوف أذهب مكرها
وأبكي بدمع من فراقك دامي

وحيدا

ولست يباحث عن أي خل
سواء ولو قضيت العمر وحدي
لقد شغل الفؤاد فليس فيه
محل آخر للناس عندي



الموت

لا تحسبن ذبول جسمك ميتة
الموت أنك يا كريم تهان
أترك مصاحبة اللثام ودعهمو
هيات من صعب اللام يسان

كيف أنسى

أنت يا خير صفوة الأصفياء
أى شيء يكون عنك عزائي
قد سئمت الحياة منذ تنكر
ت وأسرفت بمعنا في جفائي
لا أدأجيبك كلما قلت أنسا
ك وأطوى على الأسي أحشائي
لاح شيء في خاطري فتذكر
ت وهاجت مكامن الأدواء

أى شيء

أى شيء يامن هجرت يسرئ
عن نوادي همي وحزني وبؤسي
أنا والله منذ غضبت ويومي
في شقائي مماثل يوم أسي
غبت شهراً و (الشك) صار يقينا
وارتمت لاهفتي بأحضان ياسي
قد تشوقت للقاء ولكن
دون ذلك اللقاء عزة نفسي
أن نسيت الوداد هيات أنسى
أى شيء لذلك العهد ينسى
لم أعد ذلك الطروب تراني
سأهما ملقيا على الكف رأسي
أنتى قد شربت ما حوت الكأ
س وحطمت في النهاية كأسى

شفاء

أدمع قل إن تكف ونفس
من ضروب الشقاء باتت حطاما
وحبيب قسا على كفائي
لست أدري قسي على ما ؟
وحياة هي الجحيم ولكن
لست أدري هذا الجحيم إلى ما
يا ملاكي رحماك مات احتيالي
أزرى استطيع هذا دواما ؟



لابد

ووالله لم تغدر ولم أك غادراً
ولكن هي الدنيا عوائدها الغدر
إذا بذلت ما يستساغ مذاقه
ولا ريب يأتي في نهايته الصبر
فصبراً على هذا لقد زاد شره
ولابد بعد الليل ينبثق الفجر



هيئات

يهينك نومك إن طر
في والذي سواك ساهر
هيئات أن أهفو إلى
عبث الخلى وأنت هاجر
هبنى أتيت خطيئة
أبهفوة أصبحت كافر ؟
أسفا على عهد الودا
د لقد مضى كالأمس دائر
وتغيرت تلك القلوب
ب ومزقت تلك الأواصر



حنانيك

كذا بعد الوفاء تخون عهدي
وتصرم يا حبيب حبال ودي
وتصرف وجهك المحبوب عني
وتتركني مع الآلام وحدي
أما والله لو أبصرت حالي
وكيف الليل أصبح بهدي
وكيف وأنت عن عيني بعيداً
تراك بصيرتي وتظل عندي
لما أسرفت في هذا التجاني
وما أخلفت - حين ظلمت - وعدي
أتصنع بالذي أحبيت هذا؟
حنانيك الأساءة دون قصد
حنانيك الأساءة أن هذا
يكاد بأخلص الأحباب يردي
فديتك لا أزال على وفاي
ولو أسرفت في هجري وصدى
فإن ساحتني أصلحت أمري
وإن عاقبتني فبصنع (يدي)

سنة الحياة

تمسك بي الأرض عند الفراق
ق وترقص بي عندما نجتمع
وفي الحالتين تراني أمية
ل فطوراً سروراً وطوراً فزع
وتلك الحياة وعاداتها
دوايك بين الرضا والجزع
إذا بذك شهدها جرعت
لمن ذاقه بالمآسى جرع

جدي

جدي بالهجر آلامى وحزنى
تملاً الدنيا أناشيدى وفقى
وانكئى أجراح قلبى إنما
روعة الفن بأحاساس المفن
واصنعى بي كيف ما شئتى ففى
غصص الهجر حلوات التمنى

قد قيل

حسى فديتك يا عزيز رميمتى
سهما تمسكن من صميم فؤادى
لما صرمت جبال ودى عامداً
واحسرتاه على ضياع وداى
ولقد أسفت على فراقك رغم ما
قد جئت من عبث بغير رشاد
وحسبت أنى قد أنيت بغلظة
خطأ بغير تعمدى ومرادى
حاسبت نفسى يا صديق فلم أجد
ما قد يميز شماتة الحساد
لم يهجر النوم اللذيد محاجرى
لجمال وجهك قبلة الرواد
لكن لآمال بنيت قصورها
ودعمتها جهدى بكل عماد
عصفت بها ريح الفراق وقوضت
ما قد بنيت نذالة الأوغاد
قد قيل لى من قبل أنك خائن
وبأن ودك نفخة برماد

عذبتني

وتخذت غيري صاحبا
يهنيك صاحبك الجديد
أما أنا وحياة صدك
ك عن ودادك لا أحييد
يا أيها الرشأ الذي
عذبتني هل من مزيد
إصنع بصبك ما تشاء
وزده من هذا الوعيد

سعادة

أرى الأرض بي تهتز من فرط نشوتي
لهذا الذي من ذلك الظبي اسمع
علم بأنواع الحديث وأنه
يغرك بالأقوال والعرض أسمع

لا تحبزع

أزف الرحيل وحان ما قد خفته
يا قلب لا تجزع إذا ودعته
إن أبعثوا هذا فؤادي عندهم
عنى يرافق ركبهم أو ففته
أوما رأوا كفى عليه تقبضت
حتى إذا بدأ الرحيل تركته
هيات بقبع في ضلوعي أنى
أسفاً عليك من الأسى مرقته
يا ليقنى عودته هذا النوى
حتى يهون عليه ما عودته

أَخْذُورًا

يحاول إغرائي فإن ملت نحوه
نأى جانباً عني وخلفني وحدي
فلا أذا موصول تنهى بقربه
ولا أنا مهجور يموت من الوجد
وذا لك يأس فيه للنفس راحة
من العبث المشغوف بالأخذ والرد



لَمَّا ذَهَبْتَ

وجدتك مثل الناس لا فرق بينكم
جميعاً إذا خان الزمان يخون
على أنني قد كنت أحسب قبل ذا
بأنك عند العاديات تعين
وما ضرتي لما ذهبت؟ وإنما
يعز ضياع الشيء وهو ثمين!

حسبتك ١٣٦٨ هـ

فديتك من أغراك بالصد بعد ما
حسبتك من جسمي إلى الروح أقرب
وماذا الذي قد جد حتى بصحبتني
أردت بديلاً. ما الذي منه تعتب؟
ومن عجب أني أرى اليوم ساعياً
على قدم وهي تخر وتسحب
وما حملتني قدرة غير أنني
تحاملت أن ألقاك أيان تذهب

لن أتوب

قل . . ، لي فديتك . ماذا
تفيدة من عذابي
ولم تجددُ قصداً ؟
في كل يوم مصابي
أما رحمت ذهولي
وحيرتي واضطرابي ؟
وهل أتيت بذنب
به أردت حسابي ؟
إن كنت تحسب حبي
ذنباً فزد في عقابي
لا . لن أتوب وإني
رضيت فيه بما بي
ما العمر عمر إذا لم
يقضى مع الأحباب
إلى متى يا ملاكي
تظل في الارتباب

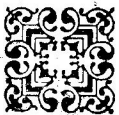
زلتان

حسي بأنك سادر
عني وإني لا أنام
فإلى متى هذا الصدر
د أما كفى هذا الخصام ؟
الذنب ذنبك أم ترى
ذنبى فلم هذا الملام ؟
تا الله لولا أن نخذ
تك لي أخا دون الأنام
ما كنت أغفر زلتي
لك ولا حفظت لك الزمام

لو كنت

يا عازف العود قد هيجت أشجانى
أوتاره حركت أوتار وجدانى
ما بالله كلما دغدغته اختلجت
نفسى كأنك قد عابثت أحزانى
فكرتني بالذي قد كان أجدر وبى
أن لا أفكر فيه من تناسانى
كم ذا شكوت له حال فأهملنى
وراح يسرف فى هجرى وحرمانى
هذى خرائب نفسى لا يقيم بها
إلا الذكر ليالينا بقربانى
وفى العقيق وفى وادى قناة وفى
هضاب شامخ وفى روما وبطحان
وذى عرائس أحلامى مجندلة
قبورها انتشرت فى شهر شعبان

من لى بأمسية من أمسيات قبا
بين النخيل وفى روح وريحان
حادثته لطلوع الصبح ما طرقت
عيني وما اكتحللت بالنوم أجفانى
قد كان ذلك وأشياء تحذرنى
ألا أدنس روحينا بأدران
لو كنت أعلم أن الغدر تربته
لما بذرت بتلك الأرض إيمانى
يا أدمعا وسمت خدى حرارتها
من أين يا أدمع المحزون بجراك
لا ريب أنك من جنبي نابعة
فقد وجدت دماء فى بقاياك



الأمل الكاذب

قد شربنا دموعنا وارتوينا
وحظمنا كؤوسنا وانتهينا
ووادنا غرامنا وهو ما زلنا
ل كعمر الزهور منذ التقينا
وبينا قصورنا شامخات
وهدمنا بكفنا ما بيننا
ونظرنا إلى الغيوم نرجى
مزنها أن تهل في جنتينا
فأشاحت بوجهها واستدارت
ثم ألقى بقوس قزح إلينا
وأمانت زهورنا وأباحت
للجفاف الخفيف غرس يدينا
فالتقطنا تلك الزهور من الشو
ك فأدى من وخزه كفننا
واحتفظنا بها توجب ذكرا
نا إذا أبقت الحياة علينا

سيارتي

ويا ويح سيارتي إنها
لها كفرات من النائمين
تمزقها الريح من لمسها
ويخدشها الورد والياسمين
على أنها في خريف الحيا
ة مدبل ثمانية وأربعين
ويوم اشتكت من عناء الحفا
وما لقيت في قديم السنين
تفكت عليها وخسأتها
وقلت أحمد الله إذ تركيب

نزهة

خرجت بسيارتي مرة
أروضها في طريق العقيق
فقلت حنانيك في سستي
من الرج في سكرة لا تفيق
وكل الصواميل قد أصبحت
مبعثرة في حنايا الطريق
وأما اللديتر قد أوشكت
مصاريقه تطل بالحريق
يبرر من غيظه حانقاً
يرجع ترتيل (بق بق بقيق)
ألم تر عمري كعمر الزهو
ر؟ ومهري كثير وأصلي عريق
فكيف تمر غي في الترا
ب أحسب أني حمار عقيق؟
أقتلني في ربيع الشبا
ب وتطحني مثل طحن الدقيق؟

مسكينة

إلى معالي الشيخ محمد سرور الصبان
أنت أدري بأن لي سيارة
نصف أعضاء جسمها مستعارة
فهى في الصبح للإجار وفي العه
مر بأصحاب حضرتى دواره
مذ حين قد خبطت ثم أمست
وعليها من التراب زباره
من لها؟ من لها؟ لترجع فيها
بعد هذا الخول تلك الحرارة
والذى يستطيع يبرى منها
كل داء إذا أشار الإشاره
من تراه سوى فعولن مفاعيلن
فعولن أصوابه مداره

شروية

إشترينا سيارة إسندر
إنجليزية بلوح منمر
قد أصيبت في قرية بعناء
جعل الماء في الطريق يخرخر
تركوها هناك حرصا عليها
في مكان بوهدة قرب مخفر
تم هذا الشراء في عصر يوم
لم يكن غائما وما كان مطر
واعترمنا عند الصباح بونش
و بلورى نجرها للبندر
وذهبنا لصاحب أمن الوا
ش وفي الصبح سحبها قد تقرر
ذهب الونش في الصباح إليها
هادراً في طريقه متكبر

الذى في دماته راسب الخير
وفي روحه وقود الشراره
والذى إن وصلته قضى الآم
ر ومزقت بالضياء غباره
وكتابي إلى محمد يأتي
ه فيأبى على تلك الخساره



مِشْكَلَةٌ

إن لي في القراج سـيارة فرد
شـوتني بكثرة الإصـلاح
كل شيء فيها له ألف صوت
غير مزارها بدون نبـاح
اعتزمت الذهب يوماً عليها
نحو روما والقصر كالسـواح
وعلى مقعد القيادة تسـكي
ت وأخرجت شـنطة المفتاح
وقبحت السوتش فانبعثت زفـ
رة ماتورها من القـداح
صهلت كالحصان ثم استمرت
في صهيل مجلجل صـداح
ثم أرغت مثل البعير فثارت
زوبعات الغبار كالأشـباح

ثم فاد السلـوح من بعد هذا
دون جلب العريزة الأستندر
وسألنا مهندس الونش عما
جد حتى أتى إلينا محسر
قال رحنا هناك حتى وصلنا
فإذا القرية الصغيرة تزخر
بمياه كثيرة بعد مزن
سال في الليل كالقضاء المدبر
ووجدنا مكانها صار بحرا
فيه سيارة المسكرم تمخر
وخشينا من الوصول إليها
فهى في موضع غويط محدر
يغمر الماء نصفها بل يغطى
كل أعضاء جسمها المتكسر

في الحسام

ذهبت بسيارتي مرة
 لتغسل في ورشة المغربي
 فلما اقتربت لذاك المكا
 ن عدت نحوه كأنطلاق الظبي
 تدافع أخواتها بالرفا
 رف سعيا إلى البستم الختبي
 وجاء لها عامل حضري
 تأكد من وضعها الطيب
 ومد يدا نحو زر تطا
 من من ضغط أصبعه الأصلب
 فشاهدت سيارتي ترتق
 وتصعد للسقف في المذهب
 فكانت كطائرة الهيلوكب
 تر لما تطير من السبب

ودعت الأبنصر أطلبها السبي
 بر فأنت من حرقة الأجرح
 ثم (تف . تف تف تف تف تف)
 تفتت وانظفت قبيل براحي
 وإذا بالعيال حولي يطوفو
 ن ومنهم عطية بن صلاح
 قلت . دفوا ، فاستهزؤوا ثم دفوا
 في اصطخاب وجلبة وصباح
 وأخيرا قامت من النوم مولا
 ني وسارت بسرعة المساح
 وتهادت عبر المناخة كالبط
 ة لكنها بغير جناح
 وقضينا أمسية تنعش النف
 س وعدنا بغاية الإنشراح
 وتمخضت في الطريق إلى اليد
 ت وغطيت جسمها بوشاح

وطاف عليها بخرطوشه

لغسل التراب أخى الطحلب
ولما انتهى شحموها وصبوا
لها الزيت في بطنها المرعب
ومن بعد هذا هربنا ولم
نؤدّ الحساب إلى الكاتب
فصاح ينادى على سالم
وسالم أعرف بالأشعب



النصاية

إتهينا وماتت السياره
ورجعنا إلى زكوب الحماره
وأسفنا على العيون الوا
قي طالما نورت طريق الدواره
وعلى شكلها الجميل الذي حط
م في صدمه بكموم حجاره
إذ تفادى سواقنا أبلها يع
بر عرض الطريق دون إشاره
ثم ماذا؟ لاشي نحن أناس
عندنا الصلب مثل خيط الدباره
تلك إن قطعت نعقدتها حالا
وهذا نزميه فوق الزباره
كل أرض بها مدبل ثلاثيه
ن سليما آلاته دواره

اللواتي
ع

عَنَام

ومهما تباعدت ياهاجرى
فبهيات أنساك حتى أموت
تعودت كل ضروب الآسى
وأكل القراقيش بمسد الفتوت
وكم ذا برمت وكم ذا صرخ
ت وكم ذا لجأت لطول السكوت
أحاييل نفسى بشتى الملاهى
وأصرم وقتى بلعب البلوت
لأنك ياهاجرى كالحديد
مد وقلبي أرق من البسكوت



وهنا إن ركبت موديل خم
ين تهديت من جيوش غباره
الوداع . الوداع يا بهجة العم
ر وانس الزقاق ثم الحاره
كم ملأت الطريق بالرعد والبر
ق وأزعجت بالنفير دياره
كم توقفت في الطريق إلى أن
دقك العابرون زى السمراره
وترهونت كالحمار وعنفه
ت وبهدلت شنتطى بالخساره
نقد الأمر وانتهى عبث الأم
س وقطعت دفتر الاستماره



حسني

خيب الله شكلها من نخونه
في دمان جيوها مشحونه
عندما زدت في الدواء استضافت
أنفنا كأنها مجنونه
آه لو أتى أراها بعيني
وبكفي سكينه مسنونه
لأيت العجائب من عزم زندي
حين تسمى قبيلة مطعونه
كلنا جاني الطيب يداوى
خف ميزان شنتلي المكنونه
صار أكلنا مسالوة دون ملح
عصروا فوق مائها ليمونه
كان عطارنا بقرش يداوى
كل داء بحكمة مضمونه
فتركناه للطيب ونفسي
من تكاليف طبه محزونه

في المطر

زجرات من الرياح ووكف
جعلتني لبيت خل أدف
خيفة القطر أن يبلل ثوباً
فيه من (مكوة المصبن) رجف
لأحتفي بي الصديق ثم مضى بي
لمكان عن الجمال يشف
قال . . لي مالذي جرى لك حتى
زرت بيتي وطالما كنت تجفو
قلت إنى هربت من مطر يو
شك يا صاحبي على بهف
وتجاذبت والصديق الأحادي
ث وجلنا وللأحاديت رصف
طخ . طرخ طخ وقربعت الد
يا وسال السماء نسف وقصف
برد كالحجار يرقع في الطا
ق ورعد مدمم لا يكف

مَراوح

أمرأوح الحرم الشريف تحركي
ماذا يضير لو انبرمت قليلا
هل علقوك لكي تظلي زينة
فوق الرؤوس وما شفيت غليلا
أو ما نظرت إلى ثبابي قد جرت
وديانها عرقا يسيل سيولا
عليت قلبي لست أعود خشية
أن يستجاب قمرضين طويلا

أدعو
ع



وجدار من الصواعق يهتر
وسقف دموعه لا تجف
فتلمست موضع القلب من صد
رى فألغيت نبضه لا يرف
وتحسست معدني فإذا هي
عند حلق مع المصارين تطفو
فتشهدت والتشهد عندي
كل شيء إذا لبقية نصف
وأخذنا نستغفر الله واللا
غفور عن المسيئين يعفو
ضحكت صفحة السماء ولاحت
أنجم تزدهى ونور يزف
وكان لم تكن من الذعر كالفأ
ر له في مصايد السلك رجف
إيه يا غافلا وما زال يجرى
حول طاحونة الحياة يلف
إتق الله ربما الموت في اليا
قة الأشعب المغفل يهفو

أخذ البقية
ع

البيت

وقى البيت سيطرة فيرانها
ولا كانت وورعاتها
تشرى في البيت ديوانها
لان البيوت غدت كلها
ولا حصر قط لغيرانها
يطن الذباب إذا جال في
جوانبها مثل وردانها
وأما البعوض له زنة
إذا طار يعبر ميدانها
ويا للعقارب مثل الجيا
د تسابق بعضاً بدرجانها
وبالرغم من كل هذا وذا
أرى الناس هامت بأختانها

كلبش

إذا المرء هبش في خربة
يكاد يقبل جدرانها
ولو كان يسمع طول الليالي
لى السقوف تططق حبانها
يبلط فيها ولو أنها
ستصبح أقبوا لسكانها
أرى أزمسة البيت فسقانة
فمن لو إذا يجمع آذانها



ثياب

سلوا الثياب التي ما زلت أهواها
واستخبروا كيف قد ذابت بقاياها
كانت من اللاس والدبلين زاهية
ملساء تعجب عند الكوى كواها
فأصبحت عجباً بعد الغلاء ترى
أعود ألبسها من بعد فرقاها ؟
اعتضت بالدوت عنها بل أفكر في
الأكياس ألبسها من بعد نعمها
عندي بقية ثوب بت أرقعه
حتى ترقع من رجلي لياقها
تخاله رقعة الشطرنج البسها
بل أنت تعجب كيف الكف سواها
فيه الشقوق كهوف تستكن بها
فيراننا كلما العرى يغشاها

الغلاء

أيها الطائرون فوق السحاب
جئت أبكي على صحن الكباب
كان لي في الطعام ما أشتيه
ثم ولي وطال عهد الغياب
يا من سميت إليها
في الصبح سمى الغراب
وقد حثت إليها
لما ذهبت ركابي
(شريكه) سخطوها
في حجم قرص الغراب
سليت فيها نقودي
ثم اختفت في جرابي

الثناء

البرد جاءك يقرع الأبوابا
ارقع ثيابك وارفق الجلبابا
واذهب إلى الرقا بفضل عبائته
ترك الزمان شقوقها أبوابا
واجمع فنيايك القديمة كلها
واصنع بفضل خلوقها شرابا
وإذا الكنادر أعجزتك فلا تسر
حاف وخذ يا صاحبي قبقابا
رحم الإله زمان جدى ردلى
لما سألت عن الرخاء جوابا
إذا قال يا ولدى بقرش واحد
قد كنت آكل نخبة وكبابا
وأفضل الثوب الحرير ببشك
وعلى العيال أوزع الأثوابا
أسفاً على عهد الجديد لقد مضى
وغدا الجديد من الثياب عجابا
كيف السبيل إلى الريال وكسبه
وهو الملبى مفاوزاً ومضابا

تذکر

كيف السبيل إلى ودا
دك أين شباك التذاکر
حتى أشاهد ما يمثل في
من خلف الستائر
فلقد علمت بأن قد
بك قد أعد لكل زائر
ويقال صار تكيمة
ليكنها من غير ناظر



عالم

تعلت العلوم وصرت فذا
 عظيما لا يشق له غبار
 فيمن تلك العسلم عرفت طبعها
 بأن الليل يتبعه النهار
 وأن من الفواكه ما يسمى
 بقشاه وما يدعا خيار
 وأن الموز يشمطه أناس
 وللجميز أقوام كشار
 هنيئا يا أبي بالابن هذا
 فليس لوزنه أبدأ عيار



تصحيح الخطأ

صفحة	سطر	الكلمة	الصواب
٧	٤	أحرقنها	أحرقها
١١	١٣	لم يزل	لم يزل
١٤	١١	نم على	نم على
٢١	٥	نجسس	نجس
٢٢	٧	الذي	امرؤ
٢٩	١٠	هزته	مزنه
٣١	١٠	حد	حد
٩٢	١٤	تداعبها	تداعبها
٩٣	٤	شفهاهم	شفاههم
١١٦	١٤	مها	منها
١٢١	٦	وارتمت له	وارتمت
١٣٠	٦	المشغوف	المشغوف
١٤٧	٤	نى	نى
١٥٢	٨	إذا لبقيه	إذ لبقيه
١٥٣	٧	اعود	أدعو
١٥٥	١	كالبش

لهي من الأبي الإستاذ حبيب
عبد محبوب لعل يد فيه
ما يروق له المؤلف

١٤١٩ / ٧ / ٢

دُمُوعٌ وَكَبَرِيَاءُ

شعر

حسن الصيرفي

بسم الله الرحمن الرحيم
عنه كذا كذا كذا
كذا كذا كذا
كذا كذا كذا
كذا كذا كذا

فلا تخافوا
الفاخرة : مطابع دار الكتاب العربي بمصر : محمد حلمي المنياوي

كذا كذا كذا

عززي
هذه الصور التي بين يديك هي لجمال
بسم الله الرحمن الرحيم
وغير ذلك ما يصور إلى
عن المصري

عزبى :

هذه الصور التى بين يديك هى تجارب إنسان
يسمونه شاعرا فإن استطاع أن يتسلل إلى قلبك
ويظفر بحبك فذلك ما يصبو إليه

حسن الصبرنى